العربية تتميز على معظم الدبابات الاسرائيلية في السرعة والمناورة وبعد مدى عملياتها وانخفاض هيكلها الذي يقلل نسبة اصابتها من المسافات البعيدة في الاراضي المنبسطة. وتتفوق الدبابات الاسرائيلية المسلحة بمدفع عيار ١٠٥ مم على الدبابات العربية المزودة بمدفع عيار ١٠٠ مم أو ٨٥ مم في بعد المدى (حوالي ٣٠٠ متر) ونوعية الذخيرة الخارقة للدروع ، ولكن ارتفاع مستوى التدريب وادارة العمليات المدرعة وسرعة الصيانة والامداد بالذخيرة والوقود كان يمكن أن يعادل هذه الميزة ويحقق تفوقا في نتيجة العمليات المدرعة (نظرا للتفوق الكمي الملحوظ ، والبالغة نسبته وفقا لاعلى التقديرات لقوة المدرعات الاسرائيلية ، ومع عدم ادخال الدبابات « ت ٦٢ » السورية في الحساب البريطاني لميزان القوى عام ٧٣ ــ ١٩٧٤ ، نحو ٣٣ ٪) ، ولكن استمرار احتفاظ الطيران الاسرائيلي ببعض تفوقه في سماء المعركة خارج نطاق مظلة الدفاع الجوي العربي الميداني كان له اثره غير المباشر في الحد من امكانية تفوق المدرعات العربية ، التي تقيد مدى مناورتها الهجومية بحدود حماية مظلة الدفاع الجوي ولحقت بها خسائر فادحة نتيجة للقصف الجوي الذي تعرضت له خارج نطاق هذه المظلة ، خاصة في الجولان وفي الجبهة المصرية عقب الثغرة التي حدثت في جدار الصواريخ . فضلا عن ارتفاع مستوى تدريب أطقم وتشكيلات المدرعات الاسرائيلية الذي يزيد مردودها بنسبة لا تقل عن ٢٠ ــ ٣٠ ٪ ، والخبرة السابقة لها في عمليات حرب الحركة عام١٩٦٧ ، وسرعة اخلاء واصلاح وصيانة الدبابات وتزويدها بأطقم جديدة في الجانب الاسرائيلي بالقياس لسرعة الجانب العربي في هذا الخصوص ، (حيث تبرز مزايا الاعداد النوعي للقوة البشرية) وكل هذه العوامل حالت دون استفادة الجيوش العربية من تفوقها في المدرعات . وهناك عامل آخر يلعب دورا غير مباشر في عنصر القوة العسكرية وتفوقها أو توازنها بين الطرفين (التفوق كان في حرب ١٩٦٧ والتوازن كان في حرب ١٩٧٣) وهو أن اسرائيل تتصرف دائما في الادوات العسكرية المتاحة لديها ، وهي تشعر أن الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الامريكي يشكل ضمانة قوية لها ضد أي هزيمة أو خسارة كبيرة قد تلحق بقواتها (الجسر الجوي الامريكي واعلان حالة الطوارىء النووية خلال حرب ١٩٧٣ نموذجان بارزان لهذه الضمانة الدولية غير العادية) الامر الذي يجعلها تستخدم قوتها بالكامل دون ان تهتم كثيرا لمشكلات الاحتفاظ باحتياطي هام لمواجهة الطوارىء أو بارتفاع نسبة الخسائر في العتاد والسلاح ، كما حدث بالنسبة للطيران خلال الايام الاولى في الجولان ، الامر الذي يجعل هذه الحماية أو المظلة الامريكية تشكل بعدا رابعا خفيا ، أو غير مباشر ، ضمن أبعاد حساب ميزان القوى في الوسائل العسكرية كما ونوعا ، يعوضها جانبا هاما من النقص الكمي الذي قد تجد نفسها تواجهه في القتال ضد الجيوش العربية ، ذلك لانه يحرر تفكير القيادة الاستراتيجية من ضغوط حساب الاحتفاظ باحتياطيات هامة في مختلف مراحل العمليات الحربية .

وفي المقابل يتمتع الجانب العربي بدعم وتأييد الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية بصفة عامة ، على المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وبدون هذا الدعم كان يستحيل على الجيوش العربية النظامية ان تواجه التحدي الاسرائيلي ــ الامريكي ، ويدخل هذا الدعم بطبيعة الحال في تقدير القيادة العربية السياسية والعسكرية وهي تخطط أو تنفذ عمليات عسكرية ضد اسرائيل ، ولكن نظرا لاختلاف نوعية العلاقة السياسية والعقائدية التي تربط دول المواجهة العربية بالاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية عن تلك التي تربط اسرائيل بالولايات المتحدة الامريكية ،